زيادات الحسين بن الفهم فى كتاب " الطبقات الكبير " لابن سعد " جمع ودراسة "

إعداد

إيمان رجب حمدان خليل

مدرس الحديث وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية
والعربية للبنات بسوهاج

ملخص البحث

ملخص

يتناول هذا البحث كتابًا مهمًا من كتب الرجال ألا وهو كتاب «الطبقات الكبير» للحافظ محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) والذي يعد من الدواوين العلمية العظيمة التي حوت بين طياتها الكثير من الفوائد.

وفي هذا البحث ألقيت الضوء على جزئية مهمة بخصوص هذا الكتاب وهي التراجم التي وفاة أصحابها بعد وفاة المؤلف، والتي من المؤكد عدم نسبة كتابتها إليه، فقمت بتتبع هذه التراجم وجمعها، وقد بلغ عددهم تسعًا وثلاثين ترجمة، ثم اجتهدت في الوصول إلى صاحب هذه الزيادات من بين تلاميذ المؤلف عن طريق المصادر الناقلة عنه.

هذا وقد جاء البحث في مبحثين ومقدمة وخاتمة.

اشتمل المبحث الأول على: نبذة مختصرة في التعريف بالمؤلِف والمؤلَف.

والمبحث الثاني اشتمل على: التراجم المشكلة وهي التي وقعت فيها الزيادة بعد وفاة المؤلف، سواءً كانت هذه الزيادة بالترجمة كاملة، أم بجزء منها.

وأما الخاتمة فكان فيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

Abstract

Uploads of Hussein ibn Fahm
in the greatclasses of Ibn Saad

The name: Eman ragab hemdan Khalil - Lecturer in Hadith Department - Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Sohag - Al-Azhar University
Email: eman Khalil@ azhar.edu.eg

is research deals with an important book which talks about great classes of the keeper hafiz Mohamed ibn saad (who died 230 a h) which is one of the great Scientific documents that contained many aspects of its benefits.

In This research the light was thrown on some of the Translations and the death of their owners after the death of the author which is certainly not Attributed theses writings to him , I Collected them and tried to reach the owner of these additionals

among the pupils of author through the sources that convey him.

This research cam in two sections , an introduction and a the research came in two sections, an introduction and a conclusion. the first section included a brief Introduction to the author and the book , the second section included the trans lotions in which there were additionals while the conclusion was the most important research results and recommendations.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله على آلائه، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه، وعلى آله وصحبه وأوليائه.

وبعد؛

فإن كتاب «الطبقات الكبير» للإمام الحافظ محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) من الدواوين العلمية العظيمة التي حوت بين طياتها الكثير والكثير من الدرر والفوائد سواءً كان ذلك فيما يتعلق بسيرة المصطفى – ﷺ –، أم كان بخصوص تراجم الصحابة، والتابعين، فمن بعدهم.

وقد تجلّت شخصية الإمام ابن سعد العلمية والنقدية في هذا الكتاب، ومعرفته الواسعة بالرجال والتاريخ والأنساب، لذا فقد كان كتابه مصدرًا رئيسًا، وموردًا أساسيًا لمن جاء بعده من المؤرخين والنقاد، كالذهبي وابن كثير والمزي وغيرهم.

وقد حوى الكتاب بين طياته الكثير من تراجم المحدثين، مع بيان أحوالهم جرحًا وتعديلًا، وقد وُجد من بين هذه التراجم، ما اشتمل على تواريخ وفاة لأناس ماتوا بعد المؤلف، والتي من المؤكد عدم نسبة كتابة هذه التراجم إليه، فأردت في بحثي هذا أن ألقي الضوء على هذه التراجم فقمت بجمعها، واجتهدت في الوصول لمعرفة صاحب هذه الزيادات من بين تلاميذ المؤلف عن طريق المقارنة بين ما في الكتاب، وما في المصادر الناقلة عنه، والله المستعان.

□

أسباب اختيار البحث:

١- مكانة الإمام ابن سعد – رحمه الله – بين النقاد.

٢- قيمة كتاب «الطبقات الكبير» العلمية العظيمة لدى العلماء وطلاب العلم، حتى كان مرجعًا أساسيًا لهم.

٣- إبراز هذه الزيادات كي لا يلتبس الأمر على من وقف في كتاب «الطبقات الكبير» على ترجمة لأحد الأعلام المتوفين بعد وفاة المؤلف فيظن أن هناك خطأ ما، أو أن تاريخ وفاة المترجَم غير صحيح.

٤- رغبتي الشديدة في الوقوف على صاحب هذه الزيادات من بين تلاميذ ابن سعد.

خطة البحث:

لقد قسمت بحثي هذا إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

أما **المقدمة**: فذكرت فيها أهمية البحث، وأسباب اختياره، وخُطته.

وأما **المبحث الأول**: فجعلته للتعريف بالحافظ ابن سعد وكتابه، وقد جاء في مطلبين:

الأول: ذكرت فيه اسمه ونسبه، ومولده، وشيوخه، وتلاميذه، وثناء العلماء عليه، ومؤلفاته، ثم وفاته.

الثاني: تناولت فيه كتابه من حيث اسمه، ومنهجه في ترتيب الكتاب، واعتماد العلماء على كتابه، ثم تحدثت عن روايات الكتاب ثم ترجمة موجزة لاثنين من تلاميذ المؤلف اللذين وصل الكتاب عن طريقهم وهما: الحارث بن أبي أسامة، والحسين بن فهم، ثم تحدثت عن صاحب هذه الزيادات من بين تلاميذ المؤلف.

وأما **المبحث الثاني**: فتناولت فيه التراجم المشكلة وهي التي وقعت فيها الزيادة بعد وفاة المؤلف، سواءً كانت هذه الزيادة بالترجمة كاملة، أم بجزء منها.

وأما **الخاتمة** فذكرت فيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

وذيلت البحث بفهرس للمصادر والمراجع.

والله أسأل أن يرزقني الإخلاص في القول والعمل، وأن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصل اللهم على سيدنا محمد وسلم تسليمًا كثيرا

كتبه: إيمان رجب حمدان

المبحث الأول

الحافظ أبو عبد الله ابن سعد وكتابه " الطبقات الكبير "

المطلب الأول

ترجمة الحافظ ابن سعد[1]

اسمه ونسبه وكنيته:

هو الحافظ العلامة محمد بن سعد بن منيع، أبو عبد الله الهاشمي مولاهم، كاتب الواقدي.

مولده:

ولد الإمام ابن سعد في البصرة سنة ثمان وستين ومئة من الهجرة[2].

شيوخه:

تلقى العلم عن عدة من العلماء الكبار في عصره، أذكر منهم:

١- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، أبو بشر البصري المعروف بابن عُلَيّة (ت ١٩٣هـ).

٢- محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الحافظ (ت ١٩٥هـ).

---

(١) انظر: في ترجمته: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٦٢/٧)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٢٦٦/٣)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٦٢/٥٣)، «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» لابن الجوزي (١٦١/١١)، «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» لابن نقطة (ص ٦٦)، «تاريخ الإسلام» للذهبي (٦٧٢/٥)، «سير أعلام النبلاء» له أيضًا (٦٦٤/١٠)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٥٥/٢٥)، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣٥١/٤).

(٢) انظر: «سير أعلام النبلاء» (٦٦٤/١٠)، «الأعلام» للزركلي (١٣٦/٦).

٣- وكيع بن الجراح بن مليح، أبو سفيان الكوفي (ت ١٩٧هـ).
٤- زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي (ت ٢٠٧هـ).
٥- محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي (ت ٢٠٧هـ) وقد لازمه زمنًا طويلًا وكتب له لذا عرف ابن سعد بكاتب الواقدي.
٦- زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النَّسائي (ت ٢٣٤هـ).
٧- إسماعيل بن عبد الله بن خالد السكري، قاضي دمشق (ت بعد ٢٤٠هـ).

ومن خلال سرد بعض أسماء شيوخه يتبين لنا أنهم من الأئمة الأثبات، ممن هم على دراية بأحوال الرجال، وهذا يفسر لنا تقدم ابن سعد في هذا الشأن، كما أن من بين شيوخه الواقدي إمام المغازي والسير، والذي لازمه كثيرًا وأخذ عنه الكثير، فلا عجب بعد ذلك بتبوء الحافظ ابن سعد بهذه المكانة العلمية المرموقة، والتي جعلته في مصاف العلماء الكبار ممن يشار إليهم بالبنان.

تلاميذه:

قال ابن تَغْري بَردي[١]: «روى عنه خلائق لا تحصى»[٢]، وبالرغم من ذلك لم تذكر لنا المصادر إلا عددًا قليلًا من تلاميذه لعل أبرزهم:

---

(١) جمال الدين، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الحنفي، من أهل القاهرة، ولد سنة (٨١٣هـ) تقريبًا، صنّف كتبًا منها: «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة»، و«البحر الزاخر في علم الأوائل والأواخر»، مات سنة (٨٧٤هـ). انظر: «الضوء اللامع» للسخاوي (٣٠٥/١٠)، «الأعلام » (٢٢٢/٨).
(٢) «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢٥٨/٢).

١- أحمد بن يحيى بن جابر البَلاذُري[١] الكاتب (ت ٢٧٩هـ).

٢- أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، وهو أيضًا ممن روى عنه «الطبقات الكبير».

٣- الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي (ت ٢٨٢هـ)، وهو ممن روى كتاب «الطبقات الكبير» عنه.

٤- الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الفهم (ت ٢٨٩هـ)، وهو ممن روى «الطبقات الكبير» عنه.

ثناء العلماء عليه:

تبوأ الحافظ ابن سعد مكانة علمية مرموقة، جعلت صيته ذائعًا في مختلف الأرجاء الإسلامية، وحصد بها باقة كبيرة من الثناء العطر.

وسوف أذكر بعضًا من ثناء أهل العلم عليه، مما يدل على مكانته العلمية، وعلو كعبه.

فقال تلميذه ابن الفهم[٢]: «كان كثير العلم، كثير الحديث والرواية، كثير الكتب، كتب الحديث، وغيره من كتب الغريب والفقه».

وقال الخطيب[٣]: «وكان من أهل الفضل والعلم، وصنف كتابًا كبيرًا في

---

(١) بفتح الباء الموحدة وبعدها اللام ألف، وضم الذال المعجمة وفي آخرها الراء. «الأنساب» للسمعاني (٢/٣٧٨).

(٢) «الطبقات الكبير» لابن سعد (٩/٣٦٨).

(٣) هو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب، ولد سنة (٣٩١)، وله مصنفات في علوم الحديث لم يسبق إلى مثلها، منها: «شرف أصحاب الحديث»، «موضح أوهام الجمع والتفريق»، «الفوائد المنتخبة» وغيرها، =

طبقات الصحابة والتابعين والخالفين إلى وقته، فأجاد فيه وأحسن».

وقال أيضًا: «ومحمد بن سعد عندنا من أهل العدالة، وحديثه يدل على صدقه فإنه يتحرى في كثير من رواياته»(١).

وقال ابن عساكر(٢):«وصنف كتاب «الطبقات» فأحسن تصنيفه وأكثر فائدته، وأتى فيه بما لم يوجد في غيره وروى فيه عن الكبار والصغار».

وقال ابن الجوزي(٣):«صنف كتاب «الطبقات» فذكر الصحابة والتابعين ومن بعدهم إِلَى زمَانه، وكَانَ كثير العلم، كثير الحديث، كثير الرواية، كثير الكتب، من الثقات».

وقال الحافظ الذهبي(٤): «وكان من أوعية العلم، ومن نظر في «الطبقات»، خضع لعلمه».

وقال الحافظ ابن حجر(٥): «أحد الحفاظ الكبار الثقات المتحرين».

مؤلفاته:

ذكر له العلماء عدة مؤلفات، أذكر منها:

١- كتاب «الطبقات الكبير»، وسيأتي الكلام عنه.

= مات سنة (٦٤٣هـ) ببغداد. انظر: «التقييد لمعرفة السنن والرواة والمسانيد» (ص ١٥٣)، «الأعلام» (١/١٧٢).

(١) «تاريخ بغداد» (٣/٢٦٦).

(٢) «تاريخ دمشق» (٥٣/٦٣).

(٣) «المنتظم» (١١/١٦٢).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٠/٦٦٥).

(٥) «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٩/١٨٢).

٢- «الطبقات الصغير»[١].

٣- «كتاب التاريخ»[٢].

وفاته:

تُوفي ببغداد يوم الأحد لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاثين ومئتين[٣].

وهذا هو المعتمد في تاريخ وفاته للأسباب الآتية:

١- هذا التاريخ هو الذي صرح به تلميذه ابن الفهم، وراوي كتاب «الطبقات الكبير» عنه، فهو أعرف الناس بتاريخ وفاة شيخه لكثرة ملازمته له.

٢- يكاد يكون هذا التاريخ هو المجمع عليه من المصادر التي ترجمت لابن سعد.

٣- أما ما ورد في «الجرح والتعديل»[٤] لابن أبي حاتم من أنه توفي عام ست وثلاثين، فاحتمال تطرق التصحيف على العبارة وارد؛ لأن ابن عساكر روى ترجمة ابن سعد من «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم فذكر تاريخ الوفاة كما صرح به تلميذه ابن الفهم، فقد روى بسنده

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٦٧٢/٥)، والكتاب مطبوع في مجلدين بتحقيق: بشار عواد معروف، طبعة: دار الغرب الإسلامي – تونس.

(٢) «العبر» للذهبي(٣٢٠/١)، ولم أقف عليه مطبوعًا.

(٣) «الطبقات الكبير» (٣٦٨/٩).

(٤) (٢٦٢/٧).

عن ابن أبي حاتم أنه قال[1]: «محمد بن سعد صاحب الواقدي وكاتبه مات سنة ثلاثين ومئتين ...».

٤- أما ما ذكره الصفدي[2] من أنه توفي عام اثنتين وعشرين ومئتين وهو ابن اثنتين وستين عامًا، فقد انفرد بذكر هذا التاريخ من بين المصادر التي ترجمت للمؤلف، وأيضًا هذا التاريخ لا يستقيم مع ما ذكره من أن عمره يوم مات اثنتين وستين عامًا، مع ما ذكره العلماء من أنه ولد عام ثمان وستين ومئة، والله أعلم.

(١) «تاريخ دمشق» (٦٣/٥٣).

(٢) «الوافي بالوفيات» للصفدي (٧٥/٣).

المطلب الثاني

كتاب «الطبقات الكبير»

أولًا: اسم الكتاب:

«الطبقات الكبرى» وهو الأشهر، و«الطبقات الكبير».

١- أما «الطبقات الكبرى» فهو الاسم المشهور، وقد طبع الكتاب بهذا الاسم(١)، ونسبه إليه بعض العلماء كالذهبي(٢)، و ابن حجر(٣)، والكتاني في «الرسالة المستطرفة»(٤).

٢- وأما «الطبقات الكبير»، فهذا الاسم هو الموجود على ظهر النسخ الخطية للكتاب(٥)، وقد طُبع الكتاب بهذا الاسم(٦)، ونسبه له عدد كبير من العلماء، منهم: ابن عساكر في «تاريخ دمشق»(٧)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر»(٨)، والذهبي في كتبه «كالسير»(٩): و«تذكرة

---

(١) بتحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية ١٩٩٠ م، والقسم المتمم لتابعي أهل المدينة، بتحقيق د/ زياد محمد منصور، ط: مكتبة العلوم والحكم.

(٢) «تذكرة الحفاظ» (١١/٢).

(٣) «التهذيب» (٢٦١/٣)، (٣٥١/٩)، (٢١٦/١٠).

(٤) (ص ١٣٨).

(٥) كما صرح به محقق الكتاب د/ علي محمد عمر في مقدمة الكتاب (ص ٢٦).

(٦) طبعة ليدن، بعناية بعض المستشرقين الألمان، وطبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة عام ٢٠٠١م بتحقيق الدكتور/ علي محمد عمر.

(٧) (٢٦٩/٤٧).

(٨) (٤١٤/٢).

(٩) (٦٧٢/٥).

الحفاظ» [١]، و«تاريخ الاسلام»[٢].

والمزي في «تهذيب الكمال»[٣]، وابن عبد الهادي في «طبقات علماء الحديث»[٤]، ومُغْلطاي في «إكمال تهذيب الكمال»[٥]، والصَّفدي في «الوافي بالوفيات»[٦]، وابن حجر في «تهذيب التهذيب»[٧]وفي «اللسان»[٨].

موضوع الكتاب، ومنهجه في ترتيبه:

بدأ ابن سعد كتابه بأخبار الأمم الماضية فتناول موضوعاتها بأسانيده من لدن آدم- عليه السلام - إلى نبينا - ﷺ -، ثم شرع في سيرته - ﷺ - من حين ولادته إلى وفاته.

أما الجزء الثاني من الكتاب فجعله في طبقات الصحابة والتابعين فمن بعدهم، وجعله قسمين: قسم للرجال، وقسم للنساء.

بدأ بالرجال الصحابة أولًا وجعلهم في خمس طبقات، الطبقة الأولى هم أهل بدر، والثانية: وهم الذين لم يشهدوا بدرًا ولهم إسلام قديم وهاجر عامتهم إلى الحبشة، وشهدوا أحدًا وما بعدها.

---

(١) (١١/٢).

(٢) (٦٦٤/١٠).

(٣) (٣٨٦/٧)، (٤٦١/١٤)، (٤٦٦/٧)، (٢٧٨/١٠)، (٢٠٩/٢٨).

(٤) (٧٣/٢).

(٥) (٣٦٩/٣)، (٩٩/٤) وغيرها كثير.

(٦) (٧٥/٣).

(٧) (٥٠٠/١).

(٨) (٤١٢/٥).

والطبقة الثالثة، وهم الذين شهدوا الخندق وما بعدها، والرابعة فيمن أسلم عند فتح مكة.

والخامسة فيمن قبض رسول الله – ﷺ – وهم أحداث الأسنان، ولم يغز منهم أحد مع رسول الله – ﷺ –.

وبعد أن أنهى حديثه عن الصحابة تناول طبقات التابعين ومن بعدهم، وقد راعى في ترتيبهم الترتيب حسب المدن التي استقروا فيها.

وختم حديثه في هذا الكتاب بذكر طبقات النساء، فبدأها ببيت الرسول – ﷺ – فترجم للسيدة خديجة – رضي الله عنها– فبناته – ﷺ –، فعماته، فبنات عمومته، فأزواجه – ﷺ –، واستطرد في ذكر التراجم ثم ختمها بأسماء النساء اللاتي لم يروين عن الرسول – ﷺ – ويروين عن أزواجه – ﷺ –[1].

اعتماد العلماء على كتاب «الطبقات الكبير»:

نظرًا لأهمية الكتاب وكونه مصدرًا أصيلًا في بابه فقد اهتم العلماء به اهتماماً كبيراً، وكان الكتاب موردًا أساسيًا لبعضهم، فأكثروا النقل عنه إما عن طريق الرواية، أو عن طريق النقل المباشر، وأذكر ممن نقل منه عن طريق الرواية:

١- أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ)، وهو من تلاميذ ابن سعد، وقد روى في كتابه «أنساب الأشراف»[2]، عن ابن سعد كثيراً، وجعله من موارده الأساسية.

---

(١) انظر: مقدمة «الطبقات الكبرى» (ص ١١)، بتحقيق: د/ علي محمد عمر.

(٢) انظر: «أنساب الأشراف» للبلاذري (١٦٣/١)، (١٢٥/٢)، (٢٢٤/١١) وغيرها.

٢- محمد بن جرير بن يزيد الطبري(ت ٣١٠هـ)، وقد أكثر النقل عنه في كتابه «تاريخ الأمم والملوك»[١]، وكانت روايته للكتاب عن طريق شيخه الحارث بن أبي أسامة.

٣- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، فقد روى عن ابن سعد في كتابه «تاريخ بغداد» كثيرًا، وكان ضمن موارده الأساسية لكتابه، وقد وصل إليه كتاب «الطبقات» عن طريق ثلاثة من تلاميذ ابن سعد نص على ذلك الأستاذ أكرم ضياء العمري في كتابه «موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد» [٢]، حيث قال: «كان الخطيب يمتلك نسخة من كتاب «الطبقات» قدم بها دمشق، وينقل عنه في «تاريخ بغداد» في (٢٥٨) موضعاً، من ثمانية طرق، تجتمع عند ثلاثة من رواة كتاب «الطبقات» لابن سعد، هم: الحسين ابن الفهم (١٢٧ رواية)، وأبو بكر بن أبي الدنيا (٩٠ رواية)، والحارث بن محمد (٣٩ رواية)».

٤- أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١هـ) قد أكثر النقل عنه في «تاريخ دمشق»، وقد وصل إليه كتاب «الطبقات» عن طريق تلاميذ ابن سعد، وهم: الحسين بن الفهم[٣]، والحارث بن أبي أسامة[٤]،

---

(١) انظر: (٥١١/١)، (٥٦١/٢)، (٢٦٢/٣).

(٢) (ص ٣٨٨).

(٣) انظر: «تاريخ دمشق» (١٩٧/٣)، (٣١٣/٤)، (٢٣٤/٧) وغيرها كثير.

(٤) انظر: «تاريخ دمشق» (٤٩/١)، (١١٥/٣)، (٧٢/٣٩).

وأبو بكر بن أبي الدنيا[١] كما هو واضح لمن طالع الكتاب.

٥- أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، وقد نقل عن كتاب «الطبقات» لابن سعد في عدد من مؤلفاته ومنها: «المنتظم في تاريخ الملوك»، وقد روى كتاب «الطبقات» من طريق الحارث ابن أبي أسامة[٢]، والحسين بن فهم[٣].

ومن العلماء من أفاد من كتاب «الطبقات» عن طريق النقل المباشر منه، ومن هؤلاء:

٦- أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، وقد نقل عن ابن سعد في كتابه «معرفة الصحابة» [٤] كثيرًا، وخاصة فيما يتعلق بمعرفة الأنساب.

٧- أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، صاحب التصانيف النافعة، التي نقل فيها عن ابن سعد، ومن ضمن هذه الكتب «تهذيب الأسماء واللغات»[٥].

٨- أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزّي (ت ٧٤٢هـ)، وقد كان كتاب «الطبقات» من موارده الأساسية في كتابه «تهذيب الكمال في

---

(١) انظر: «تاريخ دمشق» (١/ ٣٧)، (٨/ ٣٤٢)، (١١/ ١٦٩)، وغير ذلك.
(٢) انظر: «المنتظم»: (٢٢٢/١)، (٣٢/٧)، (٤٤/٩).
(٣) انظر: «المنتظم»: (١٤١/٣)، (٢٢٥/٩)، (١٩٧/١٠).
(٤) انظر: «معرفة الصحابة» (١٢٢٩/٣)، (١٣١٥/٣)، (١٨٢٨/٤).
(٥) انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» (١٣٥/١)، (٣٣٦/٢)، (٣٤٨/٢) وغيرها.

أسماء الرجال»[1].

٩- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، وله مؤلفات كثيرة، وقد نقل عن ابن سعد فيها كثيرًا، منها كتاب «سير أعلام النبلاء»[2].

١٠- عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ)، وقد نقل عنه في «البداية والنهاية»[3]، في مواطن كثيرة.

١١- أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، وقد اعتمد ابن حجر كتاب «الطبقات» في كتابه «الإصابة»[4] ونقل منه كثيراً.

١٢- أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، وقد صرح بالنقل عنه في كتابه «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» حيث قال[5]: «ونقلنا عنه كثيراً في الكتاب رحمه الله تعالى».

روايات الكتاب:

وصل إلينا كتاب«الطبقات الكبير» من رواية اثنين من تلاميذ ابن سعد وهما: الحارث بن أبي أسامة، والحسين بن الفهم، وإليكم نبذة مختصرة عن كل منهما.

---

(١) انظر: «تهذيب الكمال» (٤٣٣/١)، (١٩٨/١٣)، (١١٢/٢٩) وغيرها كثير جدا.
(٢) انظر: «السير» (٣٤١/١)، (٤٢/٢)، (٣٢/٦) وغير ذلك كثير جدا.
(٣) انظر: «البداية والنهاية» (٣٢٢/٣)، (٣٩٨/٨)، (٩٣/١٢).
(٤) انظر: «الإصابة» (٤٠٥/٤)، (٢٨٦/٥)، (١٧/٨) وغير ذلك.
(٥) (٢٥٨/٢).

١- **الحارث بن محمد بن أبي أسامة أبو محمد التميمي (ت ٢٨٢هـ):**

ولد في شوال من سنة ست وثمانين ومئة.

وسمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، ومحمد بن عمر الواقدي وغيرهم، وممن روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن جرير الطبري، وأحمد بن معروف الخشاب.

قال الدارقطني: «صدوق، وقال إبراهيم الحربي[١]: ثقة»[٢].

وقال الذهبي: «الحافظ، الصدوق، العالم، مسند العراق»[٣].

تُوُفِّي في يوم عرفة سنة اثنتين وثمانين، عن سبعٍ وتسعين سنة[٤].

٢- **الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الفهم (ت ٢٨٩هـ):**

سمع خلف بن هشام البزار، ويحيى بن معين، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي.

روى عنه أحمد بن معروف الخشاب، وأحمد بن كامل القاضي،

---

(١) هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير، أبو إسحاق الحربي، ولد في سنة ثمان وتسعين ومئة، وسمع أبا نعيم الفضل بن دكين، وعفان بن مسلم، وأحمد بن حنبل وجماعة، روى عنه: موسى بن هارون الحافظ، ويحيى بن صاعد، وأبو سهل ابن زياد، قال الخطيب: كان إمامًا في العلم، رأسًا في الزهد، عارفًا بالفقه، بصيرًا بالأحكام، حافظًا للحديث، مميزًا لعلله، قيمًا بالأدب، جماعًا للغة، وصنف كتبًا كثيرة منها: «غريب الحديث»، وغيره، مات ببغداد سنة خمس وثمانين ومئتين. «تاريخ بغداد» (٥٢٢/٦).

(٢) «تاريخ بغداد» (١١٤/٩).

(٣) «السير» (٣٨٨/١٣).

(٤) «تاريخ الإسلام» (٧٣١/٦).

وإسماعيل بن علي الخُطَبي.

قال الخطيب: «وكان عسرًا في الرواية متمنِّعًا إلا لمن أكثر ملازمته، وكان له جلساء من أهل العلم يذاكرهم، فكتب جماعة عنه على سبيل المذاكرة».

وقال أحمد بن كامل القاضي[1]: «توفي الحسين بن محمد بن عبدالرحمن ابن فهم عشية الجمعة، ودفن في يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وثمانين ومائتين، وبلغ ثمانيًا وسبعين سنة، ولم يغير شيبه، وكان حسن المجلس مفننًا في العلوم، كثير الحفظ للحديث مسنده ومقطوعه، ولأصناف الأخبار والنسب والشعر، والمعرفة بالرجال، فصيحًا، متوسطًا في الفقه، يميل إلى مذهب العراقيين»[2].

التراجم المزيدة في كتاب «الطبقات الكبير»:

هناك بعض التراجم في كتاب «الطبقات الكبير» تاريخ وفاة أصحابها بعد وفاة المؤلف، بل هناك ترجمة للمؤلف نفسه، ولا شك أن مثل هذه التراجم ليست من صنعه، ولكن من إضافة أحد تلاميذه الذين وصل إلينا الكتاب عن طريقهم.

---

(١) وهو أحمد بن كامل بن خلف أبو بكر القاضي، حدث عن: محمد بن سعد العوفي، والحارث بن أبي أسامة، وأبي إسماعيل الترمذي، روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وإبراهيم بن مخلد، وصالح بن محمد المؤدب، قال الخطيب: وكان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو والشعر، وأيام الناس، وتواريخ أصحاب الحديث، وله مصنفات في أكثر ذلك، مات سنة خمسين وثلاث مئة. «تاريخ بغداد» (٥/٥٨٧).

(٢) «تاريخ بغداد» (٨/٦٥٧).

وقد رجح البعض أن تكون هذه الزيادات من إضافة تلميذه الحسين ابن فهم، منهم الدكتور/ بشار عواد حيث قال[1]: «والحسين بن فهم هو رواية كتابه «الطبقات»، وله في المطبوع زيادات على الكتاب له لم ينتبه إليها الناشرون فجعلوها مع الكتاب، ومنها تراجم لأناس ماتوا بعده، بل ترجمته هو».

وقال إدوارد سخو[2]: «وبعد موته – ابن سعد – قام مؤلف آخر وهو على الأرجح ابن فهم المتوفى سنة (٢٨٩هـ) بكتابة ملحوظة عنه هو نفسه، كما أضاف بعض الملحوظات عن رجال آخرين في السنوات الثمانية التالية لموته».

وتوقف الدكتور/ زياد منصور في هذا الأمر لأن ترجمة المؤلف – ابن سعد – أخرجها الخطيب بسنده عن الحسين بن فهم، وهي موجودة في «الطبقات الكبير» وهي من رواية الحارث بن أبي أسامة أيضًا، قال: «مما يجعل ترجيح سخو فيه نظر، ويبقى الأمر محتملاً، ولا تترجح الإضافة على يد ابن فَهُم».

ثم أورد احتمالًا آخر وهو أن تكون هذه الإضافات من صنع ابن فهم، أو غيره ممن روى «الطبقات» سجلها على نسخته فجاء ناسخ لا يجيد التفريق بين الحاشية والأصل، فأدخلها في صلب الكتاب، أو أنه أضاف تراجم وهو يعرف ويعتبر ذلك لا بأس به باعتباره راوي الكتاب، كما فعل

---

(١) «تهذيب الكمال» (٢٥/٢٥٨) حاشية (١).

(٢) انظر: الدكتور/ زياد منصور في مقدمة «الطبقات الكبرى» القسم المتمم لتابعي أهل المدينة (ص ٦٠).

رواة تاريخ ابن معين كالدوري؛ إذ يتعقب ابن معين، أو يعلق، أو يذكر أشياء، والناس يعرفون أنه من تعليقات التلميذ وليس الشيخ، فهذا مثل ذاك لأن الاثنين متعاصران، والله أعلم.

ثم قال: «فيتضح مما تقدم أن هناك تراجم قد أدخلها أحد رواة «الطبقات» فيه بعد وفاة شيخه ابن سعد»[1].

قلت: والذي ترجح لدي أن هذه التراجم من إضافة تلميذه الحسين بن فهم للأسباب الآتية:

١- أن عددًا من هذه التراجم أخرجها الخطيب بسنده في «تاريخ بغداد» عن الحسين ابن فهم، كما سيأتي توضيحه في المبحث الثاني.

٢- أن بعض العلماء الذين نقلوا من كتاب «الطبقات الكبير» لابن سعد نسبوا بعض هذه التراجم للحسين بن فهم، كما وقع من الحافظ الذهبي، والمزي، ومغلطاي، وسيأتي توضيح ذلك في المبحث الثاني.

٣- تصريح الحافظ المزي أن هذه الزيادات من إضافة الحسين بن الفهم، وذلك عندما تعقب صاحبَ كتاب «الكمال» عند ذكره وفاة أحد الرواة الذين ماتوا بعد ابن سعد من كتابه، فقال[2]: «ذكر محمد بن سعد فيهم وهو خطأ فإنه مات قبل النفيلي، وإنما ذلك من زيادات الحسين بن فهم الراوي عن محمد بن سعد».

---

(١) انظر: الدكتور/ زياد منصور في مقدمة «الطبقات الكبرى» القسم المتمم لتابعي أهل المدينة (ص ٦٠).

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» (٩٢/١٦)، حاشية رقم (٣).

المبحث الثاني

التراجم المزيدة داخل كتاب «الطبقات الكبير»

وسأسرد في هذا المبحث التراجم المزيدة داخل كتاب «الطبقات الكبير»، والتي تبين من خلال البحث أنها على قسمين: قسم وقفت فيه على نقل لأحد الأئمة من عند ابن سعد، تبين من خلاله صاحب هذه الزيادات وكذلك التفريق بين كلامه وكلام المصنف، وقسم آخر لم أقف فيه على نقل لأحد الأئمة من الكتاب، لكن تبين لي من تاريخ وفيات المترجمين أنها بعد وفاة ابن سعد.

وقد رتبت الجميع على حروف المعجم، وقد بلغ عددهم تسعًا وثلاثين ترجمة، وهي كالآتي:

١- **إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البِرِند[١](ت ٢٣١هـ)[٢].**

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير» في موضعين:

الأول[٣]: جاء على النحو التالي: «إبراهيم بن محمد بن عرعرة ابن البِرِند توفي ببغداد، في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومئتين، وكان مرض بعسكر الخليفة بسامرا[٤]، فقدم به إلى بغداد، فتوفي بها».

---

(١) بكسر الباء والراء، وقبل الدال نون. «الإكمال» لابن ماكولا (٢٥٢/١).

(٢) من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (١٣٠/٢)، «الثقات» لابن حبان (٧٧/٨)، «تاريخ بغداد» (٧٥/٧).

(٣) (٣١٠/٩).

(٤) سامراء: لغة في سُرّ من رأى: مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة، وفيها لغات: سامرّاء، ممدود، وسامرّا، مقصور، وسُرّ من رأ مهموز الآخر، وسرّ من را، مقصور الآخر. «معجم البلدان»لياقوت الحموي (١٧٣/٣).

أما الموضع الثاني[1] فكان كالآتي: «إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البِرند من بني سامة ابن لؤي، يكنى أبا إسحاق، وتوفي ببغداد في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومئتين بعد انصرافه من العسكر عسكر الخليفة بسامرا».

فظاهر عبارة الترجمة الأولى يدل على أنها مزيدة بتمامها؛ لأنها لم تشمل غير حكاية خبر الوفاة، والذي كان بعد وفاة المؤلف، أما الترجمة الثانية، فقد اشتملت على كنية المترجَم، وبيان نسبه، وبعدها حكاية خبر الوفاة، الذي لاشك أنه ليس من كلام ابن سعد، فمن الراجح في الترجمة الثانية أن يكون أصلها من وضع المؤلف، أما خبر الوفاة فمن إضافة تلميذه. والله أعلم.

٢- **أحمد بن إبراهيم بن خالد، أبو علي الموصلي (ت ٢٣٦هـ)**[2]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[3] كالآتي: «أحمد بن إبراهيم ويكنى أبا علي، ويعرف بالموصلي، روى عن حماد بن زيد، وشريك، وأبي عوانة وغيرهم، وتوفي ببغداد في شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومئتين».

وبخصوص هذه الترجمة تعقب صاحب كتاب «إكمال تهذيب الكمال»[4]

---

(١) (٣٦٣/٩).

(٢) من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٩)، «الثقات» (٢٥/٨)، «تاريخ بغداد» (٨/٥).

(٣) (٣٦٤/٩).

(٤) (٩/١).

صاحبَ كتاب «الكمال» لنقله تاريخ الوفاة من عند ابن سعد لوفاة صاحب الترجمة بعد ابن سعد فقال: «وأما ما وقع في كتاب «الكمال» قال محمد ابن سعد: مات سنة ست وثلاثين ومائتين، ففيه نظر، لم ينبه عليه الحافظ المزي، لأن ابن سعد مات في سنة ثلاثين فلا يتأتى له ذكر هذا، والله تعالى أعلم».

قلت: ولعل الزيادة في هذه الترجمة كانت بذكر تاريخ الوفاة فقط.

٣- أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله (ت ٢٤١هـ)[١]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٢] كالآتي:«أحمد بن محمد ابن حنبل - ﷺ - ويكنى أبا عبد الله، وهو ثقة ثبت صدوق كثير الحديث، وقد كان امتحن وضرب بالسياط، أمر بضربه أبو إسحاق أمير المؤمنين على أن يقول: القرآن مخلوق، فأبى أن يقول، وقد كان حبس قبل ذلك، فثبت على قوله، ولم يجبهم إلى شيء، ثم دعي ليخرج إلى الخليفة المتوكل على الله، ثم أعطي مالًا فأبى أن يقبل ذلك المال، وتوفي يوم الجمعة ارتفاع النهار، ودفن بعد العصر، وحضره خلق كثير من أهل بغداد وغيرهم».

قلت: قد أخرج ابن عساكر[٣] هذه الترجمة من طريق الحسين بن فهم، عن ابن سعد، ومن المؤكد أن قوله: «وتوفي يوم الجمعة...» الخ، ليس من كلام ابن سعد.

---

(١) من مصادر ترجمته: «التاريخ الكبير» (٥/٢)، «الجرح والتعديل» (٦٨/٢)، «تاريخ دمشق» (٥/ ٢٥٢).

(٢) (٣٥٨/٩).

(٣) (٢٦٠/٥).

٤- **إسماعيل بن إبراهيم بن بسام التَرجُماني[١] أبو إبراهيم (ت ٢٣٦هـ)[٢]:**

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٣] كالآتي:«إسماعيل بن إبراهيم ابن بسام الترجماني ويكنى أبا إبراهيم، من أبناء أهل خراسان، ومنزله نحو صحراء أبي السري، روى عن هشيم، وعن العطاف بن خالد، وعبد العزيز الماجشون، وخلف بن خليفة، وصالح المري وغيرهم، وقد روى عن شريك أيضًا، وتوفي ببغداد لخمس ليال خلون من المحرم سنة ست وثلاثين ومئتين، وشهده ناس كثير، وكان صاحب سنة وفضل وخير».

وقد ورد في ترجمته من «تهذيب الكمال»[٤] ما يلي:« قال الحسين بن الفهم: توفي لخمس ليال خلون من سنة ست وثلاثين، وشهده ناس كثير، وكان صاحب سنة وفضل وخير كثير».

وجاء في «الإكمال»[٥]: «قال محمد بن سعد في كتاب «الطبقات الكبير»: كان صاحب سنة وفضل وخير».

ومن خلال نقل الأئمة عن ابن سعد تبين أن تاريخ الوفاة هنا من إضافة ابن الفهم، أما قوله: «كان صاحب سنة وفضل وخير» فقد سبق أن المزي جعلها من بقية كلام ابن الفهم، ومغلطاي جعلها من قول ابن سعد، والله أعلم.

---

(١) بفتح التاء ثالث الحروف، وضم الجيم بينهما الراء الساكنة والميم المفتوحة بعدها الألف، وفي آخرها النون. «الأنساب» (٣٣/٣).

(٢) من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (١٥٧/٢)، «تاريخ بغداد» (٢٤٤/٧)، «تهذيب التهذيب» (٢٧١/١).

(٣) (٣٦١/٩).

(٤) (١٥/٣).

(٥) (١٤٢/٢).

هذا وقد أخرج ابن عساكر هذه الترجمة من طريق ابن الفهم، عن ابن سعد[١].

٥- **إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، أبو معمر الهروي (ت ٢٣٦هـ)** [٢]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٣] على النحو التالي: «أبو معمر، إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهروي من هذيل من أنفسهم، صاحب سنة وفضل وخير، وهو ثقة ثبت، وتوفي ببغداد في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين ومئتين، وشهده خلق كثير».

وفي «تاريخ بغداد»[٤] روى الخطيب بسنده من طريق الحسين ابن الفهم، عن ابن سعد أنه قال:« أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهروي صاحب سنة وفضل وخير، وهو ثقة ثبت».

فظهر من رواية الخطيب أن تاريخ الوفاة فقط من إضافة ابن الفهم، أما صدر الترجمة فمن كلام المؤلف نفسه.

٦- **الحكم بن موسى بن أبي زهير، أبو صالح البزّاز (ت ٢٣٢هـ)** [٥]:

جاءت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٦] على النحو التالي: «الحكم

---

(١) انظر: «تاريخ دمشق» (٣٦٧/٨).

(٢) من مصادر ترجمته: «الثقات» (١٠٢/٨)، «سير أعلام النبلاء» (٦٩/١١)، «تهذيب الكمال» (١٩/٣).

(٣) (٣٦٢/٩).

(٤) (٧/ ٢٤٧).

(٥) من مصادر ترجمته: «تاريخ بغداد» (١٢٦/٩)، «تهذيب الكمال» (١٣٦/٧)، «تهذيب التهذيب» (٤٣٩/٢).

(٦) (٣٤٩/٩)

ابن موسى البزّاز ويكنى أبا صالح، ثقة كثير الحديث، وكان من أهل خراسان، من أهل نسا، وروى عن الشاميين، عن يحيى بن حمزة، وهقل ابن زياد وغيرهما من أهل الشام، وكان رجلًا صالحًا، ثبتًا في الحديث، وتوفي ببغداد في شوال سنة اثنتين وثلاثين ومئتين».

وفي «تاريخ بغداد»[1] روى الخطيب بسنده عن ابن فهم أنه قال: «الحكم بن موسى كان رجلًا صالحًا، ثبتًا في الحديث».

قلت: وفي هذا دليل أن من قوله: «وكان رجلًا صالحًا، ثبتًا... » الى آخر الترجمة من إضافة ابن الفهم، وصدر الترجمة من كلام المؤلف، والله أعلم.

٧- خلف بن سالم، أبو محمد المَخْرَمي[2] (ت ٢٣١هـ) [3]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[4] على النحو التالي: «خلف ابن سالم المَخْرَمي ويكنى أبا محمد، مولى المهالبة[5]، وقد كان صنف المسند عن رسول الله - ﷺ -، وكان كثير الحديث، وقد كتب الناس عنه، وتوفي ببغداد في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومئتين».

---

(١) (١٢٦/٩)

(٢) بفتح الميم وسكون الخاء المنقوطة، وفتح الراء المهملة المخففة، وفي آخرها ميم، هذه النسبة إلى المسور ابن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف القرشي. «الأنساب» (١٣٠/١٢).

(٣) من مصادر ترجمته: «التاريخ الكبير» للبخاري (١٩٦/٣)، «الجرح والتعديل» (٣٧١/٣)، «الثقات» (٨/ ٢٢٨).

(٤) (٣٥٨/٩).

(٥) هذه النسبة إلى أبى سعيد المهلب بن أبى صفرة الأزدي أمير خراسان وأولاده. «الأنساب» (٥٠١/١٢).

وجاء في «إكمال تهذيب الكمال»[1]: « قال ابن سعد: قد كان صنف المسند، وكان كثير الحديث، وقد كتب الناس عنه».

قلت: فظهر مما سبق أن تاريخ الوفاة فقط من زيادات ابن الفهم، أما أصل الترجمة فمن كلام المؤلف.

٨- زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النَّسائي (ت ٢٣٤هـ) [2]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[3] كالآتي: «زهير بن حرب ابن أشتال، من أهل نسا، ثم عربت أشتال فجعلت شدادًا، ويكنى أبا خيثمة، وهو مولى لبني حريش بن كعب ابن عامر بن صعصعة العامري، روى عن جرير بن عبد الحميد، وهشيم، وسفيان بن عيينة، وابن عليّة، وعبد الله ابن وهب، والوليد بن مسلم، وغيرهم من الكوفيين، والبصريين، والحجازيين، وصنف المسند وكتب صنفها، وتوفي ببغداد في شعبان سنة أربع وثلاثين ومئتين، وحضره خلق كثير، وهو ثقة ثبت».

وفي «تاريخ بغداد»[4] روى الخطيب بسنده عن ابن فهم أنه قال: «زهير بن حرب ثقة ثبت».

وفي «تهذيب الكمال»[5] نسب الحافظ المزي تاريخ الوفاة للحسين بن فهم.

---

(١) (٤/٢٠٥).

(٢) من مصادر ترجمته: «الثقات» (٨/٢٥٦)، «تاريخ بغداد» (٩/٥٠٩)، «سير أعلام النبلاء» (١١/٤٨٩).

(٣) (٩/٣٥٨).

(٤) (٩/٥٠٩).

(٥) (٩/٤٠٥).

قلت: فظهر هنا أن من قوله: «وتوفي ببغداد... » الى آخر الترجمة من إضافة الحسين ابن فهم تلميذ المؤلف، والله أعلم.

٩- سعيد بن عمرو بن سهل أبو عثمان الأشعثي الكندي (ت ٢٣٠هـ)[١]:

وقد جاءت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٢] كالآتي: «سعيد بن عمرو، من ولد الأشعث بن قيس الكندي، ويكنى أبا عثمان، سمع من أبي عوانة وعَبْثَر[٣] وغيرهما، وهو ثقة صدوق مأمون، توفي بالكوفة في صفر سنة ثلاثين ومئتين في خلافة هارون بن أبي إسحاق».

ولدى ابن حجر في «التهذيب»[٤]: «قال ابن سعد: هو ثقة صدوق مأمون».

وفي «إكمال تهذيب الكمال»[٥]:« وزعم ابن فهم أنه توفي في صفر».

قلت: وفي كلام مغلطاي دلالة على أن تاريخ الوفاة من إضافة ابن الفهم، والله أعلم.

---

(١) من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (٥١/٤)، «الثقات» (٨/ ٢٦٧)، «تهذيب الكمال» (٢١/١١).

(٢) (٥٤٠/٨).

(٣) بفتح العين وبعدها باء ساكنة معجمة بواحدة، ثم ثاء معجمة بثلاث. «الإكمال» (١٠١/٦).

(٤) (٦٩/٤).

(٥) (٣٣٦/٥).

١٠- سليمان بن داود بن بشر أبو أيوب الشَاذَكُوني[١] (ت ٢٣٤هـ)[٢]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٣] على النحو التالي: «سليمان ابن الشَاذَكُوني وكان حافظًا للحديث، وتوفي بالبصرة سنة أربع وثلاثين ومئتين».

وفي «تاريخ بغداد»[٤] روى الخطيب بسنده عن ابن فهم أنه قال: «سليمان الشاذكوني توفي بالبصرة سنة أربع وثلاثين ومئتين».

قلت: وقد خلت العبارة عند الخطيب من قوله: «وكان حافظًا للحديث»، وهذا يؤكد أن صدر الترجمة من كلام المصنف، أما تاريخ الوفاة فقط فمن إضافة تلميذه، والله أعلم.

١١- سليمان بن داود، أبو الربيع الزهراني (ت ٢٣٤هـ) [٥].

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٦] كالآتي: «سليمان بن داود، أبو الربيع الزهراني، توفي بالبصرة في آخر سنة أربع وثلاثين».

---

(١) بفتح الشين والذال المعجمتين بينهما الألف وضم الكاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شاذكونة، يقال: قيل له الشاذكوني لأن أباه كان يتجر إلى اليمن وكان يبيع هذه المضربات الكبار وتسمى «شاذكونة» فنسب إليها. «الأنساب» (٦/٨).

(٢) من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (١١٤/٤)، «الثقات» (٢٧٩/٨)، «سير أعلام النبلاء» (٦٧٩/١٠).

(٣) (٣١١/٩)

(٤) (٥٥/١٠)

(٥) من مصادر ترجمته: «التاريخ الكبير» (١١/٤)، «الجرح والتعديل» (١١٣/٤)، «الثقات» (٢٧٨/٨).

(٦) (٣٠٩/٩).

قلت: لم أقف على نقل من أحد الأئمة حتى يتبين منه ما إذا كانت الترجمة بكاملها زائدة أم جزء منها، ولكن المؤكد أن تاريخ الوفاة ليس من كلام ابن سعد.

١٢- شجاع بن مخلد، أبو الفضل (ت ٢٣٥هـ) [١]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٢] على النحو التالي: «شجاع ابن مخلد، ويكنى أبا الفضل، من أبناء أهل خراسان من البغيين[٣]، روى عن هشيم عامة كتبه، وعن إسماعيل ابن علية وغيرهما، وهو ثقة ثبت، وتوفي ببغداد لعشر خلون من صفر سنة خمس وثلاثين ومئتين، وحضره بشر كثير، ودفن في مقبرة باب التبن».

وفي «تاريخ بغداد»[٤] روى الخطيب بسنده عن ابن فهم أنه قال: «شجاع بن مخلد من أبناء أهل خراسان من البغيين، وهو ثقة ثبت، وتوفي ببغداد لعشر خلون من صفر سنة خمس وثلاثين ومائتين، وحضره بشر كثير، ودفن في مقبرة باب التبن».

قلت: الظاهر من رواية الخطيب أن عبارة الترجمة من إضافة تلميذ المصنف ابن الفهم، ولعل ابن سعد دون أصل الترجمة- أي اسم المترجَم – وأكمل ابن الفهم باقي الترجمة. والله أعلم.

---

(١) من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (٣٧٩/٤)، «الثقات» (٣١٣/٨)، «تهذيب الكمال» (٣٧٩/١٢).

(٢) (٣٥٦/٩).

(٣) هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور. «الأنساب» (٢٧٣/٢).

(٤) (٣٤٨/١٠).

١٣- سريج بن يونس بن إبراهيم، أبو الحارث المروروذي (٢٣٥هـ)[١]:

وجاءت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٢] على النحو التالي: «سريج ابن يونس المروروذي، ويكنى أبا الحارث، وهو زوج بنت قريش المستملي، وكان قد صنف كتبًا، وأخرجها، وحدث بها، وكان ثقة، توفي في يوم الثلاثاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومئتين».

وورد في «الإكمال»[٣]: «قال ابن سعد: كان زوج ابنة فراس[٤] المستملي، وكان قد صنف كتبًا وأخرجها، وحدث بها وكان ثقة».

قلت: وفي هذا دليل على أن تاريخ الوفاة فقط من إضافة ابن الفهم، وباقي الترجمة من كلام المؤلف. والله أعلم.

١٤- عباد بن موسى، أبو محمد الخُتّلي[٥] (ت ٢٣٠هـ)[٦]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٧] كالآتي: «عباد بن موسى الختلي، ويكنى أبا محمد، روى عن إبراهيم بن سعد، وطلحة بن يحيى

---

(١) من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (٣٠٥/٤)، «الثقات» (٣٠٧/٨)، «تاريخ بغداد» (٣٠٢/١٠).

(٢) (٣٦١/٩).

(٣) (٢٢٠/٥).

(٤) هكذا وردت في المطبوع من «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي. والله أعلم.

(٥) بضم الخاء والتاء المشددة. «الأنساب» (٤٤/٥).

(٦) من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (٨٧/٦)، «الثقات» (٤٣٦/٨)، «تهذيب الكمال» (١٦٤/١٤).

(٧) (٣٥٦/٩).

الزرقي، وإسماعيل بن جعفر، وخرج إلى طَرَسوس[1] فمات بها في أول سنة ثلاثين ومئتين».

وفي «تاريخ بغداد»[2] روى الخطيب بسنده عن ابن فهم أنه قال: «عباد بن موسى الختلي يكنى أبا محمد خرج إلى طرسوس فمات بها في أول سنة ثلاثين ومئتين».

قلت: الظاهر من رواية الخطيب أن عبارة الترجمة من إضافة تلميذ المصنف ابن الفهم، أما أصل الترجمة، فمن تدوين المصنف. والله أعلم.

١٥- العباس بن غالب الوراق (ت ٢٣٠هـ)[3]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[4] كالآتي: «العباس بن غالب الوراق روى مصنف وكيع وغير ذلك، وتوفي ببغداد في صفر سنة ثلاث وثلاثين ومئتين».

قلت: فمن المرجح في هذه الترجمة أن يكون تاريخ الوفاة من إضافة ابن الفهم، أما أصل الترجمة فمن تدوين المصنف. والله أعلم.

١٦- عبد الجبار بن عاصم أبو طالب النسائي (ت ٢٣٣هـ)[5]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[6] على النحو التالي: «عبد الجبار

---

(١) بفتح أوله وثانيه، وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة. «معجم البلدان» (٢٨/٤).

(٢) (٤٠٤/١٢).

(٣) من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (٢١٧/٦)، «تاريخ بغداد» (١٨/١٤)، «تاريخ الإسلام» (٨٤٦/٥).

(٤) (٣٦٦/٩)

(٥) من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (٣٣/٦)، «تاريخ بغداد» (٤١١/١٢)، «تاريخ الإسلام» (٨٦٠/٥).

(٦) (٣٥٣/٩).

ابن عاصم، ويكنى أبا طالب، من أبناء أهل خراسان الذين كانوا بالجزيرة، وكان قد كتب عن عبيد الله بن عمرو، وإسماعيل بن عياش، وأبي المليح، وبقية وغيرهم، وتوفي ببغداد في عسكر المهدي في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين ومئتين».

قلت: قد أخرج ابن عساكر[1] هذه الترجمة من طريق الحسين بن فهم، عن ابن سعد، ولكن من المؤكد أن تاريخ الوفاة من إضافة ابن الفهم، وليس في أصل الترجمة، والله أعلم.

١٧- عبد الرحمن بن صالح، أبو محمد الأزدي(ت ٢٣٥هـ) [2]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[3] كالآتي: «عبد الرحمن ابن صالح الأزدي، ويكنى أبا محمد، وهو من أهل الكوفة، ونزل بغداد، وكان يحدث عن شريك، وابن أبي زائدة، وأبي بكر بن عياش وغيرهم، وعن ملازم بن عمرو، وتوفي ببغداد يوم الاثنين انسلاخ ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومئتين».

قلت: فمن الراجح هنا أن تكون صدر الترجمة من كلام المؤلف، أما تاريخ الوفاة فمن إضافة تلميذه، والله أعلم.

---

(١) «تاريخ دمشق» (١٦/٣٤).

(٢) من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٤٦)، «الثقات» (٨/ ٣٨٠)، «تاريخ بغداد» (١١/ ٥٤٣).

(٣) (٣٦٤/٩).

١٨- عبد الله بن براد بن يوسف، أبو عامر الأشعري (ت ٢٣٤هـ)[١]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٢] كالآتي: «عبد الله بن براد الأشعري، من ولد أبي موسى، ويكنى أبا عامر مات بالكوفة سنة أربع وثلاثين ومئتين».

وحيث لم يوجد دليل يتبين منه ما إذا كانت الترجمة بتمامها من إضافة ابن الفهم، أم تاريخ الوفاة فقط، ولكن المؤكد أن تاريخ الوفاة من إضافة تلميذه، والله أعلم.

١٩- عبيد الله بن عمر بن ميسرة القَوَارِيري[٣] أبو سعيد (ت ٢٣٥هـ)[٤]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٥] على النحو التالي: «عبيد الله ابن عمر بن ميسرة القواريري، ويكنى أبا سعيد، وهو من أهل البصرة، وقدم بغداد فنزلها، وقد روى عن حماد بن زيد، ويزيد بن زريع، وعبدالرحمن بن مهدي وغيرهم، وكان كثير الحديث ثقة، وتوفي ببغداد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة في أيام التشريق سنة خمس وثلاثين

---

(١) من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (٥/ ١٧)، «الثقات» (٨/ ٣٥٤)، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٢٧).

(٢) (٨/٥٤١)

(٣) بفتح القاف والواو والراء المكسورة بعد الألف والياء المنقوطة من تحتها باثنتين، هذه النسبة إلى القوارير، وهو عمل القارورة أو بيعها. «الأنساب» (١٠/٥٠٦).

(٤) من مصادر ترجمته: «الثقات» (٨/ ٤٠٥)، «تاريخ الإسلام» (٥/ ٨٨٠)، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٣٠).

(٥) (٩/٣٥٣).

ومئتين، وحضره خلق كثير، ودفن بعسكر المهدي خارج الثلاثة الأبواب، وهو يوم توفي ابن أربع وثمانين سنة».

وفي «تاريخ بغداد»[١] روى الخطيب بسنده عن ابن فهم أنه قال: «عبيد الله بن عمر القواريري من أهل البصرة، قدم بغداد فنزلها وتوفي ببغداد، وحضره خلق كثير، ودفن بعسكر المهدي خارج الثلاثة الأبواب، وهو يوم توفي ابن أربع وثمانين سنة».

وفي «تهذيب الكمال»[٢]: «وقال محمد بن سعد: كان ثقة، كثير الحديث».

قلت: وهذا يدل على أن من قوله: «وتوفي ببغداد... » الخ الترجمة من إضافة ابن الفهم، أما صدر الترجمة فمن كلام المؤلف، والله أعلم.

٢٠- علي بن الجعد بن عبيد، أبو الحسن الجوهري (ت ٢٣٠هـ)[٣]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٤] كالآتي: «علي بن الجعد، مولى أم سلمة المخزومية، امرأة أبي العباس أمير المؤمنين، أخبرني عبد الرحمن بن إسحاق القاضي قال: جاءني علي ابن الجعد بسجل أبيه بعتقه من أم سلمة، فيه شهادة جدي إبراهيم بن سلمة، ورجل آخر معه ممن كان يدخل عليها.

---

(١) (٢٥/١٢).

(٢) (١٣٣/١٩).

(٣) من مصادر ترجمته: «التاريخ الكبير» (٢٦٦/٦)، «الجرح والتعديل» (١٧٨/٦)، «تاريخ بغداد» (٢٨١/١٣).

(٤) (٣٤٠/٩)

قال علي بن الجعد: ولدت سنة ست وثلاثين ومئة في آخر خلافة أبي العباس، وقد روى علي عن شعبة، وزهير بن معاوية، وصخر ابن جويرية، وليث بن سعد، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وأبي جعفر الرازي وغيرهم، وتوفي ببغداد في سنة ثلاثين ومئتين لخمس بقين من رجب، ودفن في مقبرة باب حرب، وكان له يوم توفي ست وتسعون سنة وأشهر».

وجاء في «تهذيب الكمال»[1]: «قال محمد بن سعد: علي بن الجعد، مولى أم سلمة المخزومية، امرأة أبي العباس أمير المؤمنين، قال علي ابن الجعد: ولدت في أول خلافة بني العباس سنة ست وثلاثين ومئة، وتوفي سنة ثلاثين ومئتين ببغداد، ودفن بمقبرة باب حرب وله يوم توفي ست وتسعون سنة وأشهر».

وقد تعقبه صاحب «الإكمال»[2] على عزوه تاريخ الوفاة لابن سعد لتقدم وفاة صاحب الترجمة على وفاة ابن سعد فقال: «كذا ذكره المزي، وهو دائمًا يعتب على صاحب «الكمال»ذكره من عند ابن سعد وفاة أحد في سنة ثلاثين؛ لأن ابن سعد توفي أول جمادى الآخرة سنة ثلاثين فكيف يذكر وفاة ابن الجعد المتوفى في شهر رمضان سنة ثلاثين».

قلت: فمن الراجح في هذه الترجمة أن يكون تاريخ الوفاة فقط من إضافة تلميذه، وباقي الترجمة من كلام المؤلف. والله أعلم.

---

(١) (٣٥١/٢٠).

(٢) (٢٨٤/٩).

٢١- علي بن بحر بن بري، أبو الحسن القطان (ت ٢٣٤هـ)[١]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٢] كالآتي: «علي ابن بري، وقد كُتب عنه الحديث، وتوفي بالبصرة سنة أربع وثلاثين ومئتين».

وفي «تاريخ بغداد»[٣] روى الخطيب بسنده عن ابن فهم أنه قال: «توفي علي بن بحر ابن بري سنة أربع وثلاثين ومئتين بالبصرة».

قلت: وقد أظهرت رواية الخطيب أن تاريخ الوفاة فقط من إضافة تلميذه ابن الفهم.

٢٢- علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح أبو الحسن المديني (ت ٢٣٤هـ)[٤]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٥] على النحو التالي: «علي ابن عبد الله بن جعفر بن نجيح المدني ويكنى أبا الحسن، مات بعسكر أمير المؤمنين بسُر من رأى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومئتين».

وحيث أنني لم أقف على دليل يتبين منه ما إذا كانت الترجمة بتمامها من إضافة ابن الفهم، أم تاريخ الوفاة فقط، ولكن المؤكد أن تاريخ الوفاة من إضافة تلميذه والله أعلم.

---

(١) من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (١٧٦/٦)، «الثقات» (٤٦٨/٨)، «تهذيب الكمال» (٣٢٥/٢٠).

(٢) (٣١١/٩).

(٣) (٢٦٨/١٣).

(٤) من مصادر ترجمته: «التاريخ الكبير» (٢٨٤/٦)، «الجرح والتعديل» (١٩٣/٦)، «تاريخ بغداد» (٤٢١/١٣).

(٥) (٣١٠/٩).

٢٣- عمرو بن محمد بن بكير أبو عثمان الناقد (ت ٢٣٢هـ) [١]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٢] كالآتي: «عمرو الناقد ابن محمد بن بكير، ويكنى أبا عثمان، وهو ثقة صاحب حديث ثبت، وقد كتب عنه أهل بغداد كتابًا كبيرًا، وكان من الحفاظ المعدودين، وكان فقيهًا، وتوفي ببغداد، وذلك يوم الخميس لأربع ليال خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين».

وقد روى الخطيب بسنده عن ابن فهم أنه قال: «عمرو الناقد ثقة صاحب حديث، وكان من الحفاظ المعدودين، وكان فقيهًا»[٣].

وجاء في «تهذيب الكمال»[٤]: «قال الحسين ابن فهم صاحب محمد ابن سعد: عمرو الناقد ثقة، ثبت صاحب حديث، وقد كتب عنه أهل بغداد كتابًا كبيرًا، وكان من الحفاظ المعدودين، وكان فقيهًا، وتوفي ببغداد يوم الخميس لأربع ليال خلون من ذي الحجة، في العشر، سنة اثنتين وثلاثين ومئتين».

قلت: فعبارة الترجمة من إضافة ابن الفهم، كما يدل عليه النقل لدى الحافظ المزي. والله أعلم.

---

(١) من مصادر ترجمته: «الثقات» (٤٨٥/٨)، «تاريخ الإسلام» (٨٩٨/٥)، «تهذيب التهذيب» (٩٦/٨).

(٢) (٣٦٢/٩).

(٣) «تاريخ بغداد» (١١٤/١٤).

(٤) (٢١٧/٢٢).

٢٤- كامل بن طلحة، أبو يحيى الجَحْدَري[١](ت ٢٣٢هـ) [٢]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٣] على النحو التالي: «كامل ابن طلحة الجحدري، من أهل البصرة، ويكنى أبا يحيى، وتوفي بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين».

وروى الخطيب بسنده عن ابن فهم أنه قال: «كامل بن طلحة الجحدري توفي بالبصرة، سنة اثنتين وثلاثين ومئتين»[٤].

قلت: وتدل رواية الخطيب على أن أصل الترجمة من تدوين المؤلف، أما تاريخ الوفاة فمن إضافة ابن الفهم. والله أعلم.

٢٥- محرز بن عون بن أبي عون، ويكنى أبا الفضل (ت ٢٣١هـ) [٥]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٦] على النحو التالي: «محرز ابن عون بن أبي عون، ويكنى أبا الفضل قال: أخبرني أبي قال: ولدت سنة أربع وأربعين ومئة قال: وفي هذه السنة حج أبو جعفر المنصور بالناس، وتوفي ببغداد سنة إحدى وثلاثين ومئتين، وهو ابن ثمان وثمانين سنة، وقد

---

(١) بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهملتين وفي آخرها الراء. «الأنساب» (٢٠٦/٣).

(٢) من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (١٧٢/٧)، «الثقات» (٢٨/٩)، «تهذيب الكمال» (٩٥/٢٤).

(٣) (٣٦٧/٩).

(٤) «تاريخ بغداد» (٥١٢/١٤).

(٥) من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (٣٤٦/٨)، «الثقات» (١٩١/٩)، «تاريخ بغداد» (٣٥٢/١٥).

(٦) (٣٦٥/٩).

كان حدث وكتب الناس عنه كتابًا كبيرًا، وكان ثقة ثبتًا».

وفي «إكمال تهذيب الكمال»[1]: « قال ابن سعد: حدث، وكتب عنه الناس كثيرًا، وكان ثقة ثبتًا».

قلت: فمن المرجح في هذه الترجمة أن يكون تاريخ الوفاة فقط من إضافة ابن الفهم، وباقي الترجمة من كلام المؤلف، كما يدل عليه نقل صاحب «الإكمال». والله أعلم.

٢٦- محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم (ت ٢٣٤هـ)[2].

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[3] كالآتي: «محمد بن أبي بكر ابن علي بن عطاء بن مقدم، مولى ثقيف، توفي بالبصرة سنة أربع وثلاثين ومئتين».

وهذه الترجمة لم أقف فيها على نقل لأحد الأئمة من عند ابن سعد، ولكن من المؤكد أن تاريخ الوفاة من إضافة تلميذ المصنف.

٢٧- محمد بن بكار بن الريان، أبو عبد الله (ت ٢٣٨هـ) [4].

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[5] كالآتي: «محمد بن بكار، ويكنى

---

(١) (٩٥/١١).

(٢) من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (٢١٣/٧)، «الثقات» (٨٥/٩)، «تهذيب الكمال» (٥٣٤/٢٤).

(٣) (٣٠٩/٩)

(٤) من مصادر ترجمته: «التاريخ الكبير» (٤٤/١)، «الثقات» (٨٨/٩)، «تاريخ بغداد» (٤٥٦/٢).

(٥) (٣٥٠/٩).

أبا عبد الله، روى عن أبي معشر، ومحمد بن طلحة، وقيس بن الربيع، وعنبسة بن عبد الواحد وغيرهم، وتوفي ببغداد في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين ومئتين».

وهذه الترجمة كسابقتها لم أقف فيها على نقل لأحد الأئمة من عند ابن سعد، وبلا شك أن تاريخ الوفاة ليس من كلام ابن سعد.

٢٨- محمد بن حاتم بن ميمون المروزي ويكنى أبا عبد الله (ت ٢٣٥هـ) [١]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٢] على النحو التالي: «محمد ابن حاتم بن ميمون المروزي، ويكنى أبا عبد الله، استخرج كتابًا في تفسير القرآن كتبه الناس ببغداد، وكان ينزل قطيعة الربيع بالكرخ، وتوفي ببغداد يوم الخميس لأربع بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومئتين».

وقد جاء في «تهذيب الكمال»[٣]: «قال محمد بن سعد: استخرج كتابًا في تفسير القرآن كتبه الناس ببغداد، وكان ينزل قطيعة الربيع».

قلت: ومدلول ذلك أن أصل الترجمة من كلام المصنف، أما تاريخ الوفاة فقط فهو من إضافة ابن فهم، والله أعلم.

---

(١) من مصادر ترجمته: «الثقات» (٨٦/٩)، «تاريخ بغداد» (٦٩/٣)، «تهذيب التهذيب» (١٠١/٩).

(٢) (٣٦٣/٩).

(٣) (٢٢/٢٥).

٢٩- محمد بن سعد بن منيع صاحب كتاب «الطبقات الكبير» (ت ٢٣٠هـ) [١].

وقد وردت له ترجمة في«الطبقات الكبير»[٢] على النحو التالي: «محمد ابن سعد، صاحب الواقدي، وهو مولى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله ابن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، وتوفي ببغداد يوم الأحد لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاثين ومئتين، ودفن في مقبرة باب الشام، وهو ابن اثنتين وستين سنة، وهو الذي ألف هذا الكتاب، كتاب «الطبقات»، واستخرجه وصنفه وروي عنه، وكان كثير العلم، كثير الحديث والرواية، كثير الكتب، كتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه».

وفي «تاريخ بغداد»[٣] روى الخطيب بسنده عن ابن فهم أنه قال: «محمد ابن سعد صاحب الواقدي، وهو مولى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله ابن العباس بن عبد المطلب، توفي ببغداد يوم الأحد لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاثين ومئتين، ودفن في مقبرة باب الشام، وهو ابن اثنتين وستين سنة، وكان كثير العلم، كثير الحديث والرواية، وكثير الكتب، كتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه».

قلت: وهذا يدل على أن الترجمة بتمامها من إضافة ابن الفهم، والله أعلم.

---

(١) من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (٢٦٢/٧)، «تاريخ دمشق» (٦٢/٥٣)، «تهذيب الكمال» (٢٥٥/٢٥).

(٢) (٣٦٨/٩).

(٣) (٣٦٢/٩).

٣٠- محمد بن عباد، أبو عبد الله المكي (ت ٢٣٤هـ) [١]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٢] كالآتي: «محمد بن عباد المكي، صاحب سفيان بن عيينة، وتوفي بعسكر الخليفة بسامرا في سنة أربع وثلاثين ومئتين».

وهذه الترجمة لم أقف فيها على نقل لأحد الأئمة من عند ابن سعد، وبلا شك أن تاريخ الوفاة ليس من كلام ابن سعد، بل من إضافة تلميذه. والله أعلم.

٣١- محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، أبو عبد الرحمن (ت ٢٣٤هـ) [٣]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٤] كالآتي: «محمد بن عبد الله ابن نمير الهمداني ثم الخارفي، ويكنى أبا عبد الرحمن، توفي بالكوفة سنة أربع وثلاثين ومئتين».

ولم يتبين لي عما إذا كانت الترجمة مزيدة بتمامها، أم تاريخ الوفاة فقط، ولكن من المؤكد أن تاريخ الوفاة من زيادات ابن الفهم على ابن سعد.

---

(١) من مصادر ترجمته: «التاريخ الكبير» (١/١٧٥)، «الجرح والتعديل» (٨/١٤)، «الثقات» (٩/٩٠).

(٢) (٩/٣٦٢).

(٣) من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (٧/٣٠٧)، «الثقات» (٩/ ٨٥)، «تهذيب الكمال» (٢٥/٥٦٦).

(٤) (٨/٥٣٨).

٣٢- عبد الصمد بن يزيد، أبو عبد الله الصائغ، المعروف بمردويه (ت ٢٣٥هـ)[١]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٢] كالآتي: «مردويه الصائغ، واسمه: عبد الصمد بن يزيد، ولقبه مردويه، ويكنى أبا عبد الله، روى عن الفضيل بن عياض، وابن عيينة وغيرهما، وكان ثقة، من أهل السنة والورع، وقد كتب الناس عنه، وتوفي في آخر يوم من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومئتين».

وفي «تاريخ بغداد»[٣]روى الخطيب بسنده عن ابن فهم أنه قال: «مردويه الصائغ، كان ثقة من أهل السنة والورع، وقد كتب النّاس عنه».

قلت: قد أظهرت رواية الخطيب السابقة أن من قوله: «وكان ثقة، من أهل السنة... » إلى آخر الترجمة أنها من زيادات ابن الفهم، على المصنف، والله أعلم.

٣٣- مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت، أبو عبد الله (٢٣٦هـ)[٤]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٥] على النحو التالي: «مصعب ابن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، ويكنى

---

(١) من مصادر ترجمته: «الثقات» (٨/ ٤١٥)، «تاريخ الإسلام» (٨٧٢/٥)، «تهذيب التهذيب» (٣٢٨/٦).

(٢) (٣٦٧/٩).

(٣) (٣٠٥/١٢).

(٤) من مصادر ترجمته: « الثقات» (٩/ ١٧٥)، «تاريخ دمشق» (٢٥٢/٥٨)، «تهذيب الكمال» (٣٤/٢٨).

(٥) (٣٤٧/٩).

أبا عبد الله، نزل بغداد، وروى عن مالك بن أنس «الموطأ»، وروى عن الدراوردي، وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعن أبيه وغيرهم، وكان إذا سئل عن القرآن يقف ويعيب من لا يقف، وتوفي ببغداد سنة ست وثلاثين ومئتين في شوال».

وفي «تاريخ بغداد»[1] روى الخطيب بسنده عن ابن فهم أنه قال: «مصعب بن عبد الله ابن مصعب ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، يكنى: أبا عبد الله، نزل بغداد، وكان إذا سئل عن القرآن يقف، ويعيب من لا يقف، وتوفي ببغداد في شوال سنة ست وثلاثين ومائتين».

قلت: وقد أظهرت رواية الخطيب أن أغلب عبارات هذه الترجمة من إضافة ابن الفهم، والله أعلم.

٣٤- منصور بن بشير، وهو ابن أبي مزاحم، أبو نصر (ت ٢٣٥هـ) [2]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[3] كالآتي: «منصور بن بشير وهو ابن أبي مزاحم، ويكنى أبا نصر، مولى الأزد، وكان من سبي الترك، وكان له ديوان فتركه، وقد كتبوا عنه، وكان ثقة صاحب سنة، وتوفي ببغداد في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين ومئتين، وهو ابن ثمانين سنة أو أكثر».

وفي «تاريخ بغداد»[4] روى الخطيب بسنده عن ابن فهم أنه قال:

---

(١) (١٣٨/١٥).

(٢) من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (١٧٠/٨)، «الثقات» (١٧٣/٩)، «تهذيب الكمال» (٥٤٢/٢٨).

(٣) (٣٥٠/٩).

(٤) (٩١/١٥).

«منصور بن بشير، وهو ابن أبي مزاحم، يكنى: أبا نصر مولى الأزد، وكان من سبي الترك، وكان له ديوان فتركه، وكان ثقة صاحب سنة، وتوفي في بغداد في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين ومائتين، وهو ابن ثمانين سنة أو أكثر».

قلت: ويفهم من رواية الخطيب أن هذه الترجمة بتمامها من زيادات ابن الفهم، على المصنف.

٣٥- هارون بن معروف، أبو علي المروزي[١] (ت ٢٣١هـ) [٢]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٣] كما يلي: «هارون بن معروف، ويكنى أبا علي، توفي ببغداد في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومئتين».

ولم يتبين لي إن كانت الترجمة بتمامها من أصل كلام المؤلف، أم من إضافة تلميذه، ولكن المؤكد أن تاريخ الوفاة من إضافة تلميذه، كما هو واضح، والله أعلم.

---

(١) بفتح الميم والواو بينهما الراء الساكنة وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى «مرو الشاهجان»، وهي أشهرن مدن خراسان والنسبة إليها مروزيّ على غير قياس، والصواب مرويّ على القياس، وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخًا. «الأنساب» (٢٠٧/١٢)، «معجم البلدان» (١١٣/٥) بتصرف.

(٢) من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (٩٦/٩)، «الثقات» (٢٣٩/٩)، «تاريخ بغداد» (١٩/١٦).

(٣) (٣٥٨/٩).

٣٦- يحيى بن أيوب، أبو زكريا العابد (ت ٢٣٤هـ) [١]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٢] على النحو التالي: «يحيى ابن أيوب، ويكنى أبا زكرياء، مولى لأبي القاسم محرز، وكان ينزل عسكر المهدي، وكان ثقة ورعًا مسلمًا، يقول بالسنة ويعيب من يقول بقول جهم وبخلاف السنة، وتوفي يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين ومئتين».

وفي «تاريخ بغداد»[٣] روى الخطيب بسنده عن ابن فهم أنه قال: «يحيى بن أيوب، يكنى أبا زكريا، وكان ينزل عسكر المهدي، وكان ثقة ورعًا مسلمًا، يقول بالسنة، ويعيب من يقول بقول جهم وبخلاف السنة، وتوفي يوم الأحد لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين ومائتين».

قلت: وقد دلت رواية الخطيب أن الترجمة بتمامها من قول الحسين ابن الفهم، كما هو واضح، والله أعلم.

---

(١) من مصادر ترجمته: «الثقات» (٩/٢٦٤)، «سير أعلام النبلاء» (١١/٣٨٦)، «تهذيب الكمال» (٣١/٢٣٨).

(٢) (٩/٣٦٠).

(٣) (١٦/٢٧٧).

٣٧- يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو زكريا الحِمَّاني[١] (ت ٢٣٠هـ)[٢]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٣] كالآتي: «يحيى بن عبد الحميد ابن عبد الرحمن الحِمَّاني، ويكنى أبا زكرياء، مات بسامراء في شهر رمضان سنة ثلاثين ومئتين».

قلت: وتاريخ الوفاة ليس من كلام ابن سعد، كما هو واضح؛ لتقدم وفاته على وفاة صاحب الترجمة، ولكن لم يتبين لي إذا كانت الترجمة بتمامها من إضافة ابن الفهم، أم تاريخ الوفاة فقط.

٣٨- يحيى بن عثمان أبو زكريا الحربي (ت ٢٣٨هـ)[٤]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[٥]على النحو التالي: «يحيى ابن عثمان، ويكنى أبا زكرياء، من أبناء أهل خراسان، كان ينزل درب أبي الجهم، وروى عن الشاميين: رشيد بن سعد، وهقل بن زياد، وبقية، وإسماعيل بن عياش وغيرهم، وتوفي في ربيع الأول من سنة ثمان وثلاثين ومئتين».

---

(١) بكسر الحاء المهملة وفتح الميم المشددة وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى بنى حمان، وهي قبيلة نزلت الكوفة. «الأنساب» (٤/٢٣٥).

(٢) من مصادر ترجمته: «التاريخ الكبير» (٨/٢٩١)، «تاريخ بغداد» (١٦/٢٥١)، «تهذيب الكمال» (٣١/٤١٩)، وقد ذكرت المصادر التي تناولت ترجمته أنه توفي عام (٢٢٨هـ).

(٣) (٨/٥٣٥).

(٤) من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (٩/١٧٤)، «تاريخ بغداد» (١٦/٢٧٩)، «تاريخ الإسلام» (٥/٩٦٤).

(٥) (٩/٣٥٥).

قلت: وقد روى ابن عساكر[1] هذه الترجمة من طريق الحسين ابن فهم، عن ابن سعد، وبلا شك أن تاريخ الوفاة ليس من كلامه كما هو واضح، والله أعلم.

٣٩- يحيى بن معين بن عون، أبو زكريا (ت ٢٣٣هـ) [2]:

وردت ترجمته في «الطبقات الكبير»[3] كالآتي: «يحيى بن معين ويكنى أبا زكرياء، وقد كان أكثر من كتابة الحديث، وعرف به، وكان لا يكاد يحدث، وتوفي بمدينة الرسول - ﷺ -، وهو متوجه إلى الحج».

وفي «تهذيب الكمال»[4]: «قال محمد بن سعد: يحيى بن معين، ويكنى أبا زكريا، وقد كان أكثر من كتابة الحديث، وعرف به، وكان لا يكاد يحدث».

قلت: قد خلت العبارة عند المزي من خبر الوفاة، وهذا يدل على أن حكاية الوفاة من إضافة تلميذه ابن الفهم، وقد أخرج ابن عساكر[5] هذه الترجمة من طريق الحسين بن فهم، عن ابن سعد.

---

(١) «تاريخ دمشق (٣٢٩/٦٤).

(٢) من مصادر ترجمته: «الثقات» (٢٦٢/٩)، «تاريخ بغداد» (٢٦٣/١٦)، «تاريخ الإسلام» (٩٦٥/٥).

(٣) (٣٥٧/٩).

(٤) (٣١/ ٥٤٩).

(٥) «تاريخ دمشق» (٧/٦٥).

الخاتمة

من خلال هذا البحث تمّ التّوصل إلى النتائج التالية:

١- فضل الإمام ابن سعد ومكانته بين علماء الحديث ونقاده، فقد كان له دور بارز في خدمة السنة النبوية يظهر ذلك جليًا من خلال أقواله في الجرح والتعديل، واهتمامه بذكر أنساب الرواة، وتواريخ وفاتهم.

٢- ونظرًا لما حواه كتابه من الفوائد فقد كان من كتب الرِّجال التي اعتنى بها العلماء، ونقلوا عنها واعتمدوا عليها حتى أصبح هذا الكتاب عمدةً في معرفة الأخبار والتراجم والسِّيَر.

٣- وصل إلينا كتاب «الطبقات» من خلال اثنين من تلاميذ ابن سعد، وهما الحارث ابن أبي أسامة، والحسين بن فهم.

٤- بلغ عدد التراجم المزيدة في «الطبقات» – حسبما وقفت عليه– تسع وثلاثون ترجمة، سواءً كانت الترجمة مزيدة بكاملها، أم مضاف إليها تاريخ الوفاة فقط.

٥- الراجح أن هذه الإضافات من تلميذه وراوي كتابه الحسين بن فهم، لما تقدم. والله أعلم.

٦- انحصرت هذه الإضافات في الثمان سنوات التالية لموت المؤلف، فكانت من سنة ثلاثين ومئتين، إلى سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

أما عن التوصيات:

١- ما زال هذا الكتاب يحتاج إلى، تحقيق: علمي، على أيدي متخصصين في هذا المجال.

٢- تتبع الكتب التي نقلت عن كتاب «الطبقات الكبير» لابن سعد، ففيها زيادات كثيرة ليست في المطبوع من الكتاب، وجمعها في ملحق بالكتاب الأصلي.

٣- ضرورة التدقيق وعدم العجلة في النقل من الكتب حتى لا ينسب الباحث للمؤلف ما ليس من كلامه. والله أعلم.

وصل اللهم على سيدنا محمد وآله وسلم.

فهرس المصادر والمراجع

١- الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى ١٤١٥هـ.

٢- الأعلام لخير الدين بن محمود الزِركْلي (ت ١٣٩٦هـ)، ط: دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، الخامسة عشرة ٢٠٠٢م.

٣- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لأبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)، ط: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط: الأولى ١٤١١هـ ١٩٩٠م.

٤- الأنساب لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، أبي سعد (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الأولى ١٣٨٢هـ ١٩٦٢م.

٥- البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط: دار هجر، ط: الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، ط: دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

٧- تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري لمحمد بن جرير، أبي جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، ط: دار التراث – بيروت، ط: الثانية ١٣٨٧هـ.

٨- تاريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، ط: دار الفكر ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.
٩- تاريخ مدينة السلام (بغداد) لأبي بكر أحمد بن ثابت، الخطيب البغدادي (٤٦٣ت)، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، ط: دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى ١٤٢٢هـ.
١٠-تذكرة الحفاظ للذهبي، ط: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
١١-التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد لمحمد بن عبدالغني بن أبي بكر، أبي بكر ابن نقطة الحنبلي (ت ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت ط: دار الكتب العلمية، الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
١٢-تهذيب الأسماء واللغات لمحيي الدين النووي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
١٣-تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر، ط: دائرة المعارف النظامية- الهند، الأولى ١٣٢٦هـ.
١٤-تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د/ بشار عواد، ط: مؤسسة الرسالة بيروت، الأولى ١٤٠٠هـ.
١٥-الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبي حاتم، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، ط: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الأولى ١٣٩٣هـ ١٩٧٢م.

١٦-الجرح والتعديل لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الأولى ١٩٥٣م.
١٧-جمل من أنساب الأشراف لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار، ورياض الزركلي، ط: دار الفكر – بيروت، ط: الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
١٨-سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، ط: مؤسسة الرسالة، الثالثة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
١٩-الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم لأبي عبد الله محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور، ط: مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، الثانية ١٤٠٨هـ.
٢٠-الطبقات الكبير لابن سعد، تحقيق: د/ علي محمد عمر، ط: مكتبة الخانجي- القاهرة، ط: الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.
٢١-طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت –لبنان، الثانية ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٢٢-العبر في خبر من غبر للذهبي، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد ابن بسيوني زغلول، ط: دار الكتب العلمية – بيروت.
٢٣-عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لأبي الفتح محمد بن محمد ابن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس (ت ٧٣٤هـ)، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، ط: دار القلم – بيروت، ط: الأولى ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.
٢٤-لسان الميزان للحافظ ابن حجر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: دار البشائر الإسلامية، الأولى ٢٠٠٢م.

٢٥-معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، ط: دار صادر، بيروت، الثانية ١٩٩٥م.
٢٦-المعجم المفهرس، أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة للحافظ ابن حجر، تحقيق: محمد شكور الميادِيني، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت، الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
٢٧-معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، ط: دار إحياء التراث العربي بيروت.
٢٨-معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط: دار الوطن للنشر – الرياض، الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
٢٩-المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، المؤلف لأبي الفرج عبد الرحمن ابن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
٣٠-موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، تأليف: الدكتور/ أكرم ضياء العمري، ط: دار طيبة، الثانية ١٩٨٥م.
٣١-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي، ط: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
٣٢-الوافي بالوفيَات لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الأولى ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.
٣٣-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد ابن محمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط: دار صادر، بيروت – لبنان.